



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
المرحلة : الماجستير
المادة : طرائق تدريس

عنوان المحاضرة

(العصف الذهني)

اعداد

أ . م . د محمود خليل الجبوري

مفهوم العصف الذهني

نقل الباحثون العرب مصطلح (Brainstorming) إلى عدة مرادفات منها: العصف الذهني ، والمفاكرة ، وامطار الدماغ ، وتدفق الأفكار ، وتوليد الأفكار، وعصف التفكير ، وتنشيط التفكير ، واعمال الفكر ، واثارة الفكر، وان الذي طور وعَرَفَ العصف الذهني هو أليكس أوزبورن وذلك في كتابه المنشور عام 1953 والذي يُدعى "التخيّل التطبيقي". في هذا الكتاب لا يقترح اوزبورن طريقة العصف الذهني فقط ولكنه يضع قواعد فعالة لإستضافة جلسات من العصف الذهني. كما انها تسمى استراتيجية العصف الذهني بمسميات أخرى أهمها التحريك الحر للأفكار ، واطلاق الأفكار وحل المشكلات الإبداعية لكن أشهرها وأقواها مصطلح " العصف الذهني " حيث إن العقل يعصف بالمشكلة ويفحصها ويمحصها بهدف التوصل إلى الحلول الابتكارية المناسبة لها ، وتعرف بأنها حالة استثنائية مرغوبة للنشاط العقلي الإنساني، تؤدي إلى إنجاز فكري فوق العادة. وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة. أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار.

أهداف التدريب باستراتيجية العصف الذهني:

١. تفعيل دور المتدرب في المواقف التدريبية .
٢. تحفيز المتدربين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين ، من خلال البحث عن إجابات صحيحة، أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم
٣. أن يعتاد المتدربين على احترام وتقدير آراء الآخرين.
- ٤ أن يعتاد المتدربين على الاستفادة من أفكار الآخرين ، من خلال تطويرها والبناء عليها.

مبادئ العصف الذهني

١- ارجاء التقييم

لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة لأن نقد أو تقييم أي فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي.

٢- **إطلاق حرية التفكير** : ويقصد به التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها ، فالأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الغريبة مقبولة ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غيرالمألوفة والأفكار الأقل أصالة

٣- **الكم قبل الكيف** : ويعني التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء وعدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية للتخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم ، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأخطاء غير الواقعية الغريبة والطريقة قد تثير أفكار أفضل عند الأشخاص الآخرين .

٤- **البناء على أفكار الآخرين** : أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة فالأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها فهي حق مشاع لأي مشارك وتوليد أفكار جديدة منها .

قواعد العصف الذهني

تتمثل قواعد العصف الذهني فيما يلي:

- لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها المتدربين لا من قبل المدرب ولا من قبل الزملاء، على المدرب أن يتقبل جميع الأفكار المطروحة مهما بدت سخيفة أو تافهة حتى ينكسر حاجز الخوف لدى المتدربين .
- تشجيع المتدربين على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار دون الالتفات لنوعيتها
- التركيز على الكم المتولد من الأفكار اعتماداً على المبدأ الثاني .
- الأفكار المطروحة ملك للجميع ويمكن لأي متدرب الجمع بين فكرتين أو أكثر لتحسين فكرة أو تعديلها ، ويشجع المدرب المتدربين على كتابة أفكارهم على الورق قبل نسيانها.

آليات جلسة العصف الذهني :

هناك أكثر من آلية يمكن بها تنفيذ جلسة العصف الذهني منها: .

١- تناول الموضوع كاملاً من جميع المشاركين في وقت واحد بحيث لا يزيد عددهم على العشرين

٢- إذا زاد عدد المشاركين على العشرين فيمكن تقسيمهم إلى مجموعات ، ومطالبة كل مجموعة بتناول الموضوع بكامله، ثم تجمع الأفكار من المجموعات وتحذف الأفكار المكررة .

٣- تقسيم الموضوع إلى أجزاء وتقسيم المشاركين إلى مجموعات وتكلف كل مجموعة بتناول جزء من الموضوع ثم تجمع أفكار المجموعات لتشكل أجزاء الموضوع بكامله .

خطوات جلسة العصف الذهني:

تمر جلسة العصف الذهني بعدد من المراحل يجب توخي الدقة في أداء كل منها على الوجه المطلوب لضمان نجاحها وتتضمن هذه المراحل كما يلي :

١- تحديد ومناقشة المشكلة (الموضوع):

ويكمن ذلك في كون بعض المشاركين على علم تام بتفاصيل الموضوع في حين يكون لدى البعض الآخر فكرة بسيطة عنها وفي هذه الحالة المطلوب من قائد الجلسة إعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لأن إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد يطلب من المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن موضوع لان إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من لوحة تفكيرهم ويحصره في مجالات ضيقة محددة .

٢- إعادة صياغة الموضوع:

يطلب من المشاركين في هذه المرحلة الخروج عن نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به ،وأن يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى . وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة، وإنما إعادة صياغة الموضوع ،وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع، ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع .

٣-تهيئة جو الابداع والعصف الذهني :

يحتاج المشاركون في الجلسة الى تهيئتهم للجو الإبداعي وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق يتدرب المشاركون على الإجابة على سؤال او اكثر يليه قائد المجموعة .

٤- العصف الذهني: يقوم قائد المجموعة بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن

طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانية، ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة

أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها ، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى التأمل بالأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها.

٥- **تحديد أغرب فكرة :** عندما يوشك معين الأفكار أن ينضب لدى المشاركين يمكن لقائد المجموعة أن يدعو المشاركين إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة وعن الموضوع، ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة مفيدة وعند انتهاء الجلسة يشكر قائد المجموعة المشاركين على مساهماتهم المفيدة .

٦- **جلسة التقييم :** تهدف هذه الجلسة إلي تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة بارزة وواضحة للغاية ولكن في الغالب تكون الأفكار الجيدة دفيئة يصعب تحديدها ونخشى عادة أن تهمل وسط العشرات من الأفكار الأقل أهمية وعملية التقييم تحتاج نوعاً من التفكير الانكماشى الذي يبدأ بعشرات الأفكار ويلخصها حتى تصل إلى القلة الجيدة .

معوقات العصف الذهني

يضع العصف الذهني الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول القضية أو الموضوع المطروح، وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق والتحفظات الشخصية أمام الفكر ليفصح عن كل ما يدور بباله، وكل منا يمتلك قدرًا لا بأس به من القدرة على التفكير الإبداعي أكثر مما نعتقد عن أنفسنا، ولكن يحول دون تفجير هذه القدرة ووضعها موضع الاستخدام والتطبيق عدد من المعوقات التي تقيد الطاقات الإبداعية وهي :

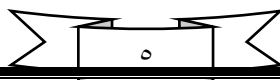
- المعوقات الإدراكية :

وتتمثل المعوقات الإدراكية بتبني الإنسان طريقة واحدة للنظر إلى الأشياء والأمور، فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفى عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء .

- العوائق النفسية :

وتتمثل في الخوف من الفشل، ويرجع ذلك إلى عدم ثقة الفرد بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها، وللتغلب على هذا العائق يجب أن يدعم الإنسان ثقته بنفسه وقدراته على الإبداع وبأنه لا يقل كثيراً في قدراته ومواهبه عن العديد من العلماء الذين أبدعوا واخترعوا واكتشفوا .

- التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين :



يرجع ذلك إلى الخوف أن يظهر الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المألوف بالنسبة لهم .

- القيود المفروضة ذاتياً :

يعتبر هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبة، ذلك أنه يعني أن يقوم الشخص من تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه لدى تعامله مع المشكلات

- التقيد بأنماط محددة للتفكير :

يذهب البعض إلى اختيار نمط معين للنظر إلى الأشياء، ثم يرتبط بهذا النمط ولا يتخلى عنه، كما يسعى البعض إلى افتراض أن هناك حلاً للمشكلات يجب البحث عنه .

- التسليم الأعمى للافتراضات : وهي عملية يقوم بها العديد منا بغرض تسهيل حل المشكلات، وتقليل الاحتمالات المختلفة الواجب دراستها .

- المصادر -

- مليكي ، ايمان ، أهمية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي دراسة تجريبية ، ٢٠١٦ ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر

- العدوانى ، خالد مطهر ، استخدام استراتيجية العصف الذهني في التدريب ، مركز الرواد ، ٢٠١٦ ، صنعاء ، اليمن .

- صونيا دراج، مريم تاهمي ، استراتيجية العصف الذهني وعلاقتها بتنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، ٢٠١٩ ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر